بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تجمع المهنيين يسفر عن وجهه الحقيقي

الخبر:

أورد موقع سودان تربيون يوم الأحد ٢٠٢٠/٥/٣١م على صفحته الرئيسية خبراً جاء فيه "تجمع المهنيين: تأييد فصل الدين عن الدولة لدفع عملية السلام".

التعليق:

لقد لمع نجم ما يسمى بتجمع المهنيين السودانيين إبان ثورة ديسمبر ٢٠١٨م باعتباره واجهة نقابية تجمع المهنيين من أطباء وصيادلة ومحامين وغيرهم تعمل من أجل التغيير لإسقاط نظام الإنقاذ، ووجد التجمع حينها تأييداً كبيراً وبخاصة من الشباب الثائر الذين ظنوا أن هذا التجمع لا علاقة له بالأحزاب التقليدية الموجودة في الساحة السودانية سواء أحزاب النظام البائد أو أحزاب المعارضة التي شكلت ما يسمى "بقوى الحرية والتغيير"، وبعد ذهاب نظام البشير بدأت تتكشف حقيقة هذا التجمع بأنه واجهة من واجهات اليسار وبخاصة الحزب الشيوعي رغم محاولات البعض تبرئة التجمع من أن يكون تابعاً لأي تيار محدد، ولكن بهذا التصريح الصادم والواضح يتأكد لكل مشكك في انتماء التجمع لليسار أن هذا التجمع هو فعلاً واجهة لليسار وليس مجرد جسم نقابي يضم كل ألوان الطيف السياسي كما ادعى قادته، فإن الحديث عن فصل الدين عن الدولة هو حديث العلمانيين رغم أننا نعلم أن النظام الموجود الآن والذي كان قبله بل كل الأنظمة التي تعاقبت على حكم السودان منذ الاستعمار الإنجليزي وإلى يومنا هذا هي أنظمة علمانية ولكنها لا تذكر ذلك خوفاً من الرأي العام، وبعد الثورة ومحاولة شيطنة الإسلام بدعوى أن النظام السابق كان إسلامياً بدأ الحديث عن العلمانية صراحة، وهذا ما يريده الغرب الكافر من الحكام الجدد، وربطه أي فصل الدين عن الدولة بالسلام المزعوم هو ذر للرماد في العيون، فالمتمردون هم مجرد عملاء للغرب الكافر ينفذون ما يريده الغرب الكافر لا ما تريده الأمة، فالعلمانية صريحة هي مطلوب غربي أمريكي سار فيه النظام البائد أشواطاً كبيرة بعد أن كانت علمانيته بلحية، وها هم حكام اليوم وأدواتهم مثل تجمع المهنيين يسيرون في الطريق المرسوم نفسه حتى يقيض الله لهذه الأمة المنكوبة بحكامها وسياسييها خلافة راشدة على منهاج النبوة تقطع الطريق أمام مؤامرات الغرب الكافر المستعمر بل وتحمل النور والهدى إليهم في عقر دارهم.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

إبراهيم عثمان (أبو خليل)

الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان